في حديث اخر او غير ذلك بحيث يغلب ذلك على ظنه فيحكم بعدم
صحة الحديث او يتردد فيتوقف فيه وربما تقصر عبارة المعلل عن
اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدراهم قال
ابن مهدي معرفة علة الحديث الهام لو قلت للعالم بعلل الحديث
من اين قلت هذا لم يكن له حجة ولم من شخص لا يهتدي لذلك
وقيل له ايضا انك تقول للشيء هذا صحيح وهذا لم يثبت فعمن تقول
ذلك فقال ارايت لو اتيت الناقد فاريته دراهمك فقال هذا
جيد وهذا بهرج اكنت تسأله عن من ذلك او تسلم له الامر قال
بل اسلم له الامر قال فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة
وسئل ابو زرعة ما الحجة في تعليلكم الحديث فقال الحجة ان تسألني
عن حديث له علة فاذكر علته فتقصد ابن وارة فتسأله عن علته
ثم تقصد ابا حاتم فيعلله ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث فان وجدت
بيننا خلافا فاعلم ان كلا منا تكلم على مراده وان وجدت الكلمة متفقة
فاعلم حقيقة هذا العلم فعمل الرجل فاتفقت كلمتهم فقال اشهد ان هذا
العلم الهام ثم الطريق الى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في طرق اختلاف
رواته وضبطهم واتقانهم قال ابن المديني الباب اذا لم تجمع طرقه
لم يتبين خطاؤه وقد كثر التعليل بالارسال للموصول بان يكون رواية
اقوى ممن وصل وتقع العلة في الاسناد وهو الاكثر وقد تقع في المتن
وما وقع منها في الاسناد قد يقدح فيه وفي المتن ايضا كالارسال والوقف
وقد يقدح في الاسناد خاصة ويكون المتن معروفا صحيحا كحديث يعلى
ابن عبيد الطنافسي احد رجال الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو
ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار فعله
يعلى على سفيان في قوله عمرو بن دينار انما هو عبد الله بن دينار هكذا

رواه

رواه الائمة من اصحاب سفيان كابي نعيم الفضل بن دكين ومحمد
ابن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد وغيرهم ومثال العلة في
المتن ما انفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا
الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه
حدثه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها تم رواه من رواية
الوليد عن الاوزاعي اخبرني ابو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
انه سمع انسا يذكر ذلك وروى مالك في الموطا عن حميد عن انس
قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم وزاد فيه الوليد بن مسلم عن مالك صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيوطي هذا الحديث معلول
اعله الحفاظ بوجوه جمعتها وحررتها في المجلس الرابع والعشرين من
الامالي بما لم اسبق اليه قال وانا الخصها هنا فاما رواية حميد
فاعلها الشافعي بمخالفة الحفاظ مالكا فقال في سنن حرملة فيما
نقله عنه البيهقي فان قال قائل قد روى مالك فذكره قيل له خالفه
سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او ثمانية
متقنين له والعدد الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم رجح رواية هم
بما رواه سفيان عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
قال الشافعي يعني يبدؤن بقراءة ام القرآن قيل ما يقرا بعدها
ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم قال الدارقطني
وهذا هو المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس قال البيهقي وكذلك

مطلب العلة في المتن

Copyright © Cairo University